العدد 1574 - السنة السادسة
الخميس 20 رجب 1434 - الموافق 30 مايو 2013
Thursday 30 May 2013 - No.1574 - 6th Year

«حقوق الإنسان» بحث أزمة القصير.. وواشنطن تدعم قرار رفع الحظر عن السلاح

سوريا: الغرب يلقي بثقله وراء المعارضة... موسكو تنتقد وطهران تجمع «الأصدقاء»

■ لافروف يدين بشدة مشروع القرار ويصفه بـ«الأحادي الجانب والباعث على الاشمئزاز»

لافروف

■ فنتريل: إلغاء الحظر مفيد ويوجه رسالة للأسد بأن الدعم الغربي لمعارضيه يتزايد

جانب من اجتماع سابق في طهران لمجموعة اصدقاء سوريا

■ 40 دولة وممثلون عن منظمات ومؤسسات دولية وأممية يبحثون السبل السلمية لحل الأزمة في إيران

المعارضة تنتظر سلاح الغرب

عواصم - «وكالات»: انتقد وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف بشدة مشروع قرار تدعمه الولايات المتحدة يدين الحكومة السورية قبل مناقشته في مجلس حقوق الانسان التابع للامم المتحدة امس قائلا انه «يبعث على الاشمئزاز» وسيضر بمحاولات انهاء الحرب الاهلية في سوريا.

وصرح لافروف بأن تأييد الولايات المتحدة لمشروع القرار الذي سيدين «انتهاكات فادحة واسعة النطاق وممنهجة لحقوق الانسان» من جانب السلطات السورية وميليشيات موالية لها يسير في اتجاه معاكس للجهود الامريكية الروسية لعقد مؤتمر للسلام.

وقال لافروف في مؤتمر صحافي في موسكو بعد محادثات مع وزراء خارجية من دول أمريكا اللاتينية «وفد الولايات المتحدة يروج بقوة لهذه المبادرة الضارة تماما».

وأضاف ان مشروع القرار «أحادي الجانب ويبعث على الاشمئزاز» وشبهه بالقرار الذي اتخذته الجمعية العامة للامم المتحدة في وقت سابق من الشهر الحالي الذي قال عنه انه يهدف الى وضع عقبات في طريق الجهود الامريكية الروسية للتوصل الى حل سلمي.

وقال لافروف انه من غير المقبول تأييد مؤتمر السلام الذي يرعاه مع وزير الخارجية الامريكي جون كيري وفي الوقت نفسه «اتخاذ خطوات هي في الاساس تهدف الى تقويض هذا الاقتراح».

وكرر لافروف تمسك روسيا بدعوة ايران للمشاركة في المؤتمر وهي فكرة ترفضها فرنسا وقال انه يجب اقناع معارضي الرئيس السوري بشار الاسد بالدخول في مفاوضات «دون شروط» مثل شرط تنحيه عن السلطة.

وبحث مجلس حقوق الإنسان التابع للامم المتحدة امس في جلسة طارئة مشروع قرار تقدمت به الولايات المتحدة وتركيا وقطر يدين استخدام الحكومة السورية «مقاتلين أجانب» في المعارك الدائرة في بلدة القصير الاستراتيجية.

ويحذر مشروع القرار غير الملزم، من أن وجود المقاتلين الأجانب في القصير «يشكل تهديدا خطيرا للاستقرار الإقليمي».

كما يدعو مشروع القرار السلطات السورية إلى «السماح للأمم المتحدة ومنظمات الإغاثة الدولية بالوصول إلى المدنيين الذين تأثروا بالعنف، وعلى الأخص في القصير».

وتفيد تقارير إخبارية بأن القتال في هذه البلدة قد أسفر عن مقتل المئات من المدنيين منذ شن النظام هجومه عليها في التاسع عشر من الشهر الجاري.

ويؤكد مشروع القرار على «ضرورة مقاضاة المسؤولين عن المجزرة التي وقعت في القصير وكل المسؤولين عن الانتهاكات الخطيرة للقوانين الإنسانية الدولية في سوريا بشكل عام».

ويقول مراسلون إن «صياغة قطر وتركيا والولايات المتحدة لمشروع هذا القرار يعكس الانقسامات العميقة حول سوريا».

ويدين مشروع القرار تدخل المقاتلين الأجانب في القتال نيابة عن النظام السوري في القصير»، والمقصود بـ«المقاتلين الأجانب» هم عناصر حزب الله اللبناني.

وتقول المعارضة السورية إن مقاتلين من حزب الله يشاركون إلى جانب القوات الحكومة السورية في مواجهة مسلحي المعارضة.

لكن حزب الله لم يصدر أي بيان يشير فيه إلى إرسال مقاتلين إلى سوريا، ويقول عن عناصر تابعين له شيعوا في الآونة الأخيرة في لبنان إنهم قضوا «أثناء تأديتهم لواجبهم الجهادي» ولا يحدد أين أو متى.

بيد أن حسن نصر الله، الأمين العام للحزب، تعهد الأحد الماضي بتحقيق «النصر» في الصراع المسلح الدائر في سوريا بين حليفه الرئيس بشار الأسد والمعارضة السورية التي تسعى للإطاحة بحكمه.

وعلى ذات صعيد الملف السوري قال مسؤول كبير في وزارة الخارجية الأمريكية امس الاول إن إلغاء الاتحاد الأوروبي حظرا على تسليح المعارضة السورية مفيد لأنه يوجه رسالة للرئيس السوري بشار الأسد بأن الدعم الغربي للمعارضة يتزايد.

وكانت حكومات دول الاتحاد الأوروبي سمحت يوم الاثنين بإنهاء الحظر المفروض على الأسلحة بعد أن فشلت في تضييق الخلافات بينها أثناء مفاوضات في بروكسل. وقالت فرنسا وبريطانيا وهما أكبر دولتين تؤيدان إلغاء الحظر إنهما لم تقررا بعد تسليح قوات المعارضة السورية.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية باتريك فنتريل إن بلاده تؤيد الخطوة الأوروبية.

وقال للصحافيين «نؤيد بالفعل تخفيف الحظر الأوروبي على الأسلحة كجزء من جهود المجتمع الدولي لإظهار دعمه الكامل للمعارضة السورية».

وأضاف فنتريل أن تخفيف الحظر «مفيد لأنه يبعث برسالة لنظام الأسد بأن تأييد المعارضة سيزداد... هذا يعطي مرونة لبعض الدول أعضاء الاتحاد الأوروبي في مساعدة المعارضة حيثما يرى كل منها ذلك ملائما».

ويأتي قرار الاتحاد الأوروبي في وقت تتزايد فيه حدة القتال في سوريا ويمتد لدول مجاورة مثل لبنان. واقترحت الولايات المتحدة وروسيا عقد مؤتمر سلام لإنهاء إراقة الدماء التي أودت بحياة 80 الف شخص.

لكن فنتريل قال إن حكومة أوباما لا تزال تعتقد بأن التوصل إلى تسوية سياسية من خلال التفاوض هو الحل الأكثر ديمومة للصراع السوري.

وأضاف أن واشنطن تراجع خياراتها بشأن زيادة المساعدات لمقاتلي المعارضة بما في ذلك تسليحهم.

وقال «لم نتخذ قرارا في هذا الاتجاه أو ذلك مازلنا نقدم أسلحة غير فتاكة لكننا مستمرون في مراجعة ذلك بروية وبحث كيفية المضي قدما في البدائل المتاحة لنا».

في غضون ذلك قالت روسيا يوم الثلاثاء إنها سترسل منظومة الدفاع الجوي الصاروخي إس-300 المتقدمة إلى دمشق بالرغم من اعتراضات أمريكية وفرنسية وإسرائيلية وتقول روسيا إن هذه الصواريخ ستساعد في ردع بعض «المتهورين» المصممين على التدخل في الحرب.

ووصف فنتريل الخطوة التي اتخذتها موسكو بأنها «خطأ» لكنه دافع عن قرار الاتحاد الأوروبي بمساندة قوات المعارضة.

وقال فنتريل «رأينا كيف استخدم النظام «في سوريا» هذه الأسلحة.

«عندما نتحدث عن المعارضة فإنهم جماعة مختلفة ومن الواضح أنهم أناس يدافعون عن أنفسهم في مواجهة هجمة هائلة وعنف كريه».

بالمقابل استضافت تستضيف العاصمة الإيرانية، طهران، امس اجتماع أصدقاء سوريا، بحضور ممثلين عن عدد من الدول والشخصيات الرسمية الدولية، في الوقت الذي رفضت فيه كل من المملكة العربية السعودية وقطر دعوات المشاركة بهذا المؤتمر، بحسب ما اشار اليه تقرير وكالة أنباء «فارس» الإيرانية شبه الرسمية.

وجاء في تقرير الوكالة أن هذا المؤتمر يعقد بحضور 40 دولة وممثلين عن منظمات ومؤسسات دولية وأممية، تحت شعار «الحل السياسي والاستقرار الاقليمي» لمناقشة السبل السلمية لحل الأزمة السورية.

وبين تقرير الوكالة أن من أبرز المشاركين في هذا المؤتمر كل من وزير الخارجية العراقي، هوشيار زيباري، والمستشار القانوني لرئيس حكومة بغداد فاضل محمد جواد، ووزير خارجية الجزائر، مراد مدلسي ومساعد وزير الخارجية العُماني، يوسف الحارثي والرئيس اللبناني السابق اميل لحود، وشمس فواهي نهوذا وزير الدفاع التنزاني بالإضافة إلى مساعد وزير خارجية الاكوادور، انخل انريكي أرياس ومساعد وزير خارجية بوليفيا خوان كارلوس الورالدا.

وبينت الصحيفة أن من بين المشاركين أيضا، دافيد فيلاسكيس نائب وزير خارجية فنزويلا، ويوري تمرين مساعد وزير الخارجية الاندونيسي ومحمد علي اوف المساعد الخاص لوزير خارجية اذربيجان، ووزير العدل بجمهورية سوازيلاند، ومساعد المدير العام لوزارة الخارجية الصينية، ومسؤول الملف السوري في روسيا، في هذا الاجتماع.

نتانياهو يأمر وزراءه بالصمت التام حيال سوريا

القدس المحتلة - «وكالات»: أمر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو وزراءه بعدم التعليق حول سوريا، وإمكان تسليم روسيا صواريخ لها. «وقالت الإذاعة الإسرائيلية الرسمية امس إن الأمر صدر بعد سلسلة تصريحات لوزير الدفاع موشيه يعالون اعتبرت بمثابة تهديد لروسيا. وكان يعالون قد صرح الثلاثاء بأن إسرائيل «تعلم ما عليها القيام به»، إذا سلمت روسيا أنظمة دفاع جوي إلى سوريا.

وأضاف يعالون أن «تسليم الصواريخ لم يتم، وآمل ألا يتم. لكن إذا وصلت للأسف إلى سوريا فسنعرف ما علينا القيام به».

واعتبرت وسائل الإعلام الإسرائيلية أن يعالون يلمح بذلك إلى غارات جوية جديدة يمكن أن تنفذها إسرائيل، كما حصل في مطلع الشهر الحالي بالقرب من دمشق. واستهدفت تلك الغارات بحسب مسؤولين إسرائيليين عمليات نقل أسلحة إلى حزب الله اللبناني.

وقبل صدور الأمر بالتزام الصمت، كان وزير الاستخبارات والعلاقات الدولية والشؤون الاستراتيجية يوفال شتاينيتز قد وجه انتقادا إلى روسيا الثلاثاء. وقال شتاينيتز في تصريحات للصحافيين نقلتها الإذاعة العامة «لا يمكننا فهم موقف روسيا في هذه القضية التي تضر بالمنطقة بكاملها. وأسباب تسليم موسكو لمثل هذه الأسلحة إلى سوريا ليست واضحة». وأضاف شتاينيتز «هذه الصواريخ ليست فقط دفاعية، بل لها مدى يبلغ 300 كلم، وبإمكانها استهداف طائرات مدنية وعسكرية فوق بن غوريون»، المطار الرئيسي بالقرب من تل أبيب. واعتبر أن تسليم صواريخ إس300- بشكل «تشجيعا لنظام بشار الأسد الوحشي الذي يرتكب فظائع ويجب التنديد بعملية التسليم هذه». كما أشار إلى إمكان وقوع هذه الصواريخ في أيدي إيران حليفة سوريا، مما سيتيح لها الالتفاف حول العقوبات الدولية المفروضة عليها.

مسلحو المعارضة يهاجمون «الائتلاف»... و«الثوري» يهدد بنقل الحرب إلى داخل الأراضي اللبنانية

دمشق - «وكالات»: شن مسلحو المعارضة السورية الذين يخوضون العمليات القتالية داخل سوريا هجوما شديدا على الائتلاف الوطني للمعارضة السورية خارج البلاد.

وقال بيان صدر عمن سمي بـ«الحركة الثورية في سوريا» إن الائتلاف فشل في تمثيل الثورة السورية.

ويضيف بيان الجماعات التي تمثل المعارضة على مستوى القاعدة داخل سوريا أن الائتلاف الوطني سمح لهيمنة جهات إقليمية ودولية عليه.

وقال البيان إن الائتلاف غير قادر على الوفاء بواجباته بسبب الخلاف الداخلي المزمن.

وقد ظهر ذلك الخلاف الحاد خلال اجتماع عقده أعضاء الائتلاف الوطني في اسطنبول حيث فشل الأعضاء توحيد صفوفهم والاتفاق على من يمثلهم في مؤتمر جنيف المزمع عقده في يونيه.

وكان ذلك أوضح دليل حتى الآن - كما يقول مراسلون صحافيون - على الفوضى الكاملة في قيادة المعارضة، في الوقت الذي تواجه فيه تحديا من دعوة روسيا وأمريكا كليهما لها للتفاوض مع النظام السوري.

ميدانيا وفي تطور غير مسبوق، هدد المجلس العسكري الثوري في حلب بنقل المعركة إلى داخل الأراضي اللبنانية، وذلك ردا على تورط مليشيات حزب الله اللبناني في المعارك الدائرة في القصير وريف دمشق، وريفي حلب ودرعا. وطالب العقيد عبدالجبار العكيدي قائد المجلس العسكري الثوري الحكومة اللبنانية بلجم مليشيات حزب الله. كما تعهد قائد المجلس العسكري الثوري بمواصلة القتال في حمص وعدم التخلي عنها للقوات النظام ومليشيات حزب الله، وقال إنه دفع بتعزيزات عسكرية إلى القصير وتعهد بدفع أعداد إضافية من المقاتلين إلى حمص.

وكان رئيس هيئة الأركان العامة في الجيش الحر، اللواء سليم إدريس، أمهل الرئيس اللبناني وأمين عام جامعة الدول العربية وأمين عام الأمم المتحدة، مدة 24 ساعة لإخراج عناصر حزب الله من الأراضي السورية. وحذر في حديثه إلى برنامج «استوديو الحدث» من مغبة استمرار عمليات حزب الله، مضيفاً أن الجيش الحر سيلاحق مليشياته حيثما حلت، حسب تعبيره. وحمّل الرئيس ميشال سليمان مسؤولية ما يحصل في سوريا. كما نفى إدريس ما صرّح به مصدر من حزب الله عن سيطرة قوات النظام وعناصر الحزب على 80 في المئة من مدينة القصير في ريف حمص.

وعلى صعيد ميداني منفصل تدور اشتباكات بين القوات النظامية السورية والجيش الحر في أطراف مطار دمشق الدولي، وسط استمرار قصف قوات النظام على الزبداني ومناطق أخرى بريف دمشق، في حين أعلنت قوات المعارضة أنها قتلت ثمانية عناصر من حزب الله وأربعة من الجيش النظامي بمحيط بلدة القصير، وتحدثت تقارير عن انتشار لعناصر الحزب في داريا بالريف الدمشقي.

وأفاد الناطق باسم مجلس قيادة الثورة في ريف دمشق عمر حمزة بأن الاشتباكات على أشدها في محيط بلدة بيت سحم في الريف الجنوبي على طريق المطار الذي تسعى قوات للمعارضة للسيطرة عليه لقطع الإمداد عن قوات النظام.

وفي السياق ذاته أفاد اتحاد تنسيقيات الثورة بأن قصفا مدفعيا كثيفا شنه الجيش النظامي على بلدات عقربا والزبداني وبيت سحم وشبعا ودير عطية وببيلا التي سقط فيها عدد من الجرحى، كما قصفت قوات النظام المنطقة الصناعية في حي القابون بدمشق.

معارضون خلال معارك القصير

من جهته تحدث المركز الإعلامي في داريا بريف دمشق عن انتشار لعناصر حزب الله اللبناني على الجهة الغربية للمدينة، في تمدد لقوات الحزب التي تشارك إلى جانب قوات النظام في المواجهات ببلدة القصير قرب الحدود مع لبنان.

في الأثناء أكد لواء التوحيد التابع للجيش السوري الحر استهدافه تجمعات ومعاقل لحزب الله في منطقة الهرمل اللبنانية المحاذية للحدود السورية.

وبث اللواء مشاهد تظهر استخدام عناصره صواريخ غراد في القصف، كما تبين مواقع سقوطها على الجانب الآخر من الحدود.

في غضون ذلك تعرضت مدينة القصير ومحيطها في ريف حمص إلى قصف عنيف من قوات النظام مدعومة بعناصر من حزب الله، في محاولة للسيطرة عليها.

وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بأن القصف تركز على مطار الضبعة شمال القصير، الذي يعد منفذا أساسيا لمقاتلي المعارضة المتحصنين في الأحياء الشمالية من المدينة وتحاول القوات النظامية استعادته.

من جهته أعلن الجيش السوري الحر أنه قتل ثمانية من عناصر حزب الله وأربعة من قوات النظام خلال اشتباكات بمحيط القصير.

وقد وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل 183 شخصا في القصير منذ بدء العملية العسكرية عليها قبل نحو عشرة أيام، في حين بلغ عدد الجرحى نحو 1300، ثلثهم من المدنيين.

وتمثل القصير رابطا حيويا بين دمشق ومدن توصف بأنها موالية للأسد على ساحل البحر المتوسط، كما أن استعادتها يمكن أن تقطع الروابط بين المناطق التي يسيطر عليها مقاتلو المعارضة في شمال سوريا وجنوبها.

وفي حلب قال مراسلون إن عشرة أشخاص قتلوا جراء القصف وعمليات القنص في مدينة حلب خاصة في بلدات حيان وعندان وبيانون. وأفادت اللجان بأن الأمن والشبيحة أحرقوا محاصيل القمح في بلدة حيان بريف حلب، في حين قال الجيش الحر إنه قتل عددا من ضباط مطار منغ العسكري، كما اشتبك مع قوات النظام وعناصر من حزب الله في محيط بلدة عندان، كما شهد محيط مبنى المخابرات الجوية وسجن حلب المركزي اشتباكات عنيفة.